

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

اﻥ بن عبدالوهاب هذا لشيخنا أﺑى زكربا بن الصيرفي وكان مريضا فدعا أﺑو زكربا بدعاء مأثور عن الإمام أحمد يقول فيه (أسألك بقدرتك التي قدرت بها أن تقول للسموات والأرض أئتيا طوعا أو كرها قالتا آتينا طائعين أن تفعل بنا كذا وكذا) فلما خرج الناس من عنده قال له ما هذا الدعاء الذي دعوت به هذا إنما يجيء على قول المعتزلة الذين يقولون القرآن مخلوق فأما أهل السنة فلا يقال عندهم قدر أن يتكلم أو يقول فإن كلامه قديم لازم لذاته لا يتعلق بمشيئته وقدرته .

وكان أبو عبداﻥ بن عبدالوهاب رحمه اﻥ قد تلقى هذا عن البحوث التي يذكرها أبو الحسن بن الزاغوني وأمثاله وقبله أبو الوفاء بن عقيل وأمثاله وقبلهما أبو يعلى و نحوه فإن هؤلاء وأمثالهم من أصحاب مالك والشافعي كأبي الوليد الباجي وأبي المعالي الجويني وطائفة من أصحاب أبي حنيفة يوافقون ابن كلاب على قوله إن اﻥ لا يتكلم بمشيئته وقدرته وعلى قوله إن القرآن لازم لذات اﻥ بل يظنون أن هذا قول السلف قول أحمد بن حنبل ومالك والشافعي و سائر السلف الذين يقولون القرآن غير مخلوق حتى إن من سلك مسلك السالمية من هؤلاء كالقاضي و ابن عقيل و ابن